مجلة جامعة الملك سعود. م٢٢، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٣)، ص ص ٤٣٧-٤٦٦، الرياض (٢٠١٠م/١٤٣١هـ)

ممارسة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير و تقديرهم لها والصعوبات التي يواجهونها

حامد عبدالله طلافحه * ناصر أحمد الخوالدة **

* أستاذ مشارك ، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية ** أستاذ مشارك ، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية

(قدم للنشر في ١٤٢٩/١/١١هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٩/٥/١٢هـ)

ملخص البحث. هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير وتقديراتهم لها والكشف عن الصعوبات التي يواجهونها.

تكونت عينة الدراسة من(١٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي مجتمع الدراسة من تربية عمان لأولى والثانية و الثالثة و الرابعة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، إستراتيجية"العصف الذهني"وحصلت على الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (٤.٥٤). وان أعلى ممارسة لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير إستراتيجية " التعلم التعاوني " وحصلت على متوسط حسابي (٣.٨٩). وكانت أكثر الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية : تتمثل بـ: زيادة عدد الطلبة في الغرف الصفية والنقص في عدد الحصص المقررة لتدريس المادة وضعف برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وعدم إلمام المعلمين بإستراتيجيات مهارات التفكير.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة، بعقد دورات تدريبية للمعلمين تتعلق باستخدام إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير وخاصة إستراتيجية العصف الذهني وتوظيفها في العملية التعليمية، التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء عملية التدريس ومحاولة تذليلها وتخطيها، وذلك لوجود علاقة ارتباطيه ما بين ممارسة إستراتيجيات مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها اثنا التدريس.

مقدمة

نتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة التي تتعرض لها المجتمعات البشرية اليوم في مختلف مجالات الحياة، عزى بالقائمين على التربية والتعليم بتركيز اهتمامهم على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة والدعوة إلى استخدام الطرائق والإستراتيجيات التي تعمل على تنمية مهاراته بشتى أنواعها ومستوياتها.

واستحوذ على اهتمام الكثير من المؤسسات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم لاستثمارها في مجالات الحياة المختلفة (Turner, 1994, P. 56).

وتتمثل أهمية التفكير في إعداد وتنشئة الطلبة تنشئة متكاملة من جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهاريه بالإضافة إلى تمكينهم من حل الكثير من المشكلات التي تواجههم في الحياة، والقدرة على اتخاذ القرارات والمساعدة على الفهم وجعل التعلم ذو معنى (Lockwood, 2002, P.77).

إن التحدي الحقيقي الذي يواجه التربويين اليوم هو إكساب الطلبة مهارات التفكير على اختلاف أنواعها، وأن التعليم من أجل التفكير أو تعلم مهارته هدف مهم للتربية، وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها (سعادة، ٢٠٠٣، ص ٨٢). ولا يتحقق هذا إلا باستخدام وتوظيف طرائق وإستراتيجيات تدريس التفكير بمهاراته المختلفة (الفقهاء، ٢٠٠١، ص٤٦). وإن تبني إستراتيجيات تدريس مهارات التفكير تعد أحد أهم الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها العملية التعليمية التعليمية (Turner, 1994, p.63). ومؤسساتنا التربوية اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى تدريس التفكير بمهاراته المختلفة لمساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية وتدريبهم على الإبداع والإنتاج .

ويمثل المعلم أحد أهم الركائز الأساسية في تنمية التفكير ومهاراته للدور الذي يقوم به باعتباره المسؤول عن تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم التفكيرية (عدس ١٩٩٦، ص١٢٣) من خلال المبادرة إلى إثارة تفكير الطلبة وطرح المشكلات واستخدام الأنشطة وإثارة حب الاستطلاع وطرح الأسئلة المثيرة للجدل، وتوفير الجو المناسب لتعليم التفكير والإبداع (هندي، ٢٠٠٦، ص٥١٨) . وقد أكد هنتر ((Hunter, 1993, P. 73 على أن مسؤولية تنمية التفكير تقع على عاتق المعلم فهو المسؤول عن إكساب الطلبة وتزويدهم بالمهارات الأساسية للتفكير التي تساعدهم على التكيف مع التغيرات المتجددة. وان الارتقاء بمستوى التربية والتعليم يتطلب من المعلم أن يتجاوز دور الناقل والملقن للمعلومات والمعارف إلى دور الموجة والمرشد والمنضم للعملية التعليمية، من خلال استخدام طرائق وإستراتيجيات التدريس التي تنمي

مهارات التفكير (William, 1998, P. 164). وتمكن إستراتيجيات التفكير، المعلمين من القيام بعملية التدريس بسهولة ويسر وتخفف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية وجعل العملية التدريسية تتسم بالإثارة والمشاركة الفاعلة مع الطلبة، وتزيد الدافعية والنشاط في التعلم (الربضي، ٢٠٠٤، ص٢٦). ويمكن القول أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الذي يركز على تعليم التفكير، عملية ممكنة إذا تم تضييق الفجوة بين المفاهيم النظرية والممارسات العملية على مستوى الصف والمدرسة والمعلم.

والمشكلة التي يعاني منها المعلمين بشكل عام ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، تتمثل في الجانب المتعلق بالتدريس وإستراتيجيات، فالمواد التعليمية تقدم في الأغلب بطرق جافة ومملة دون مراعاة قدرات الطلبة العقلية وحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة (العبيسي، ٢٠٠١، ص٤٣؛ لوكاس، ٢٠٠٥، ص٦٨) وأكد جبر (١٩٩١، ص١٥٢) أن استخدام إستراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية التفكير تواجه العديد من الصعوبات والتي تتمثل باختيار البرامج التعليمية المناسبة واختيار إستراتيجيات وطرائق التدريس التي تقوم على إثارة التفكير العلمي. وإن من أهم الصعوبات التي تعيق استخدام المعلمين لطرائق وإستراتيجيات التدريس، عدم الإلمام بهذه الإستراتيجيات والتدرب عليها، وعدم توافر الإمكانات والمعدات والأدوات، والوسائل والأساليب (عطوة، ١٩٨٧، ص٧٨) وان أكثر المعوقات في عدم استخدام المعلمين طرائق التدريس الحديثة، هي المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي، والمعوقات التي تتعلق بالمعلم نفسه، والتي تتصل بالمنهاج والطالب (الحموري، ٢٠٠٤. ص٢٢).

ولما كانت المناهج الدراسية بشكل عام ومنهاج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص يركز على تنمية مهارات التفكير فمن الضروري أن تكون هناك إستراتيجيات وطرائق تدريس تلائم محتوى المنهاج، وأن تمتزج المقررات الدراسية بإستراتيجيات تعليمية تصمم خصيصاً لتنمية التفكير (Costa, 1981, P. 39) وقد طرح التربويون والمهتمون بالعملية التعليمية بشكل عام والمهتمون بأنماط ومهارات التفكير بشكل خاص العديد من إستراتيجيات تدريس التفكير ومهاراته من أهمها: إستراتيجيات وطرق البحث العلمي، البحث عن الحقيقة، العمل التعاوني، أسلوب الاستقصاء العلمي، حل المشكلات، التعلم الذاتي، الحوار والمناقشة، استخدام الحاسوب (خضر، ٢٠٠٦؛ الهويدي، ٢٠٠٤). ولتحقيق هذا الهدف لابد من الاهتمام بالبرامج الموجهة و المخطط لها، وبرامج إعداد المعلمين وتدريبهم على توظيف إستراتيجيات التدريس المختلفة

في التعليم ، التي تمكنهم من تنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه المنشودة. وتعدّ مادة التربية الاجتماعية و الوطنية من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدى الطلبة ، و ذلك لما تحتويه من معارف تعج بالنظريات و المبادئ والتعميمات و المفاهيم و الحقائق في شتى ميادين الحياة (١ الحموري ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢).

وتهدف التربية الاجتماعية و الوطنية إلى إعداد الطالب النامي الشخصية من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية بحيث ينهي مرحلة التعليم الأساسي وقد امتلك القدرة على جمع المعلومات وتخزينها وتوظيفها ومعالجتها وإنتاجها واستخدامها في تفسير الظواهر وتوقع الاحتمالات واتخاذ القرارات وتعلم التفكير الناقد والإبداعي وإتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات ومبادرة روح الابتكار (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤ ، ص٦-٢١) . كما تهدف إلى تنمية التفكير العلمي وتوظيفها عند الطلبة من خلال إكسابهم مهارات معالجة المعلومات والمعارف والتمييز والتصنيف والنقد وصياغة الفرضيات واختبارها والتنبؤ بالإضافة إلى حل المشكلات والتفكير الإبداعي والناقد (اللقاني ، ١٩٩٩ ؛ القاعود ١٩٩١ ؛ أبو حلو وزملاؤه ، ١٩٩٥) ويرى (Franke, 1980, P.16) أن أنواع التفكير التي تسهم التربية الاجتماعية والوطنية في تنميتها لدى الطلبة كثيرة ومتعددة وتشمل التفكير المحدد والتفكير المنطلق والناقد والإبداعي والاستدلالي. أما ميخائيل (Mechaelis, 1985, P. 57) [Mechaelis 26 ، فيرى بان التفكير واتخاذ القرارات مهارتان أساسيتان تسعى التربية الاجتماعية والوطنية لتحقيقها عند المتعلم .

وتعرف إستراتيجية التدريس : على أنها مجموعة الإجراءات والإرشادات والوسائل المخططة التي توجه وتحدد مسار عمل المعلم وخط سيره في تحقيق الأهداف. ويعرفها اللقاني والجمل (١٩٩٦ ، ص٢١) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الغرفة الصفية من اجل الوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وتتضمن الوسائل والأساليب والتقويم والأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف . أما الدريج (٢٠٠٣ ، ص٥٤) فيعرفها على أنها الخطة التي يتبعها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية وفيها يتحدد دور كل من الطالب والمعلم في العملية التعليمية وتحدد الأساليب والوسائل والأنشطة الواجب القيام بها مع مراعاة ميول وقدرات وحاجات الطلبة .

وتعد إستراتيجية التدريس في غاية الأهمية لتنفيذ برنامج تعليم التفكير بشكل فاعل وفي تعليم أي مهارة من مهاراته . ويعد تعليم مهارات التفكير من أهم وظائف المعلم لأنها تؤدي إلى : رفع مستوى الكفاءة التفكير به عند الطلبة ، ومستوى التحصيل ، ويعطي الطلبة إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيرهم وينمي لديهم الشعور بالثقة في النفس في مواجهة مشكلات الحياة (زيغان ، ١٩٩٣ ، ص٢٦).

وهناك فرق بين تعليم التفكير، وتعلم مهاراته ،فتعليم التفكير يعني تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسته، وحفزهم وإثارتهم عليه، أما تعلم مهارات التفكير فيركز على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات وإستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم، كالتطبيق والتحليل والاستنباط والاستقراء (سعادة، ٢٠٠٣، ص٨٤) وإن العمليات العقلية والنشاطات والجهد العقلي الذي يسعى إلى الوصول للمعارف واكتشافها وحل المشكلات وتحليلها وتفسيرها يطلق عليها مصطلح التفكير، وان استخدام الطرق و الوسائل والكيفيات التي تقدم من خلالها المعلومات والمعارف للطلبة تدعى بإستراتيجيات التفكير (عويضة، ١٩٩٨، ص ٢٤ ؛ (Turner, 1994, P.61).

وبما أن عملية تنمية مهارات التفكير أصبحت هدفا من الأهداف التربوية في تدريس جميع المواد الدراسية، ومنها مادة التربية الاجتماعية والوطنية ، وهي الأداة والوسيلة لإعداد المواطن الصالح الواعي والمواطن المفكر، لذا يجب توجيهها نحو تنمية العمليات العقلية العليا مثل مهارات التحليل والاستنتاج والربط والتفسير وتبني الأساليب والتقنيات التي تعمل على تحقيق تنمية مهارات التفكير.

على الرغم من إجراء العديد من الدراسات وعقد المؤتمرات والندوات التربوية ،التي تؤكد على استخدام إستراتيجيات تنمية التفكير في التدريس وممارستها، إلا أنها لم تدرس بعمق الأسباب والصعوبات التي تواجه المعلمين وتحد من استخدامها في التدريس. ومما لاشك فيه ، أن الدراسات والأبحاث المتعلقة بتدريس التربية الاجتماعية والوطنية تسعى لمعالجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس المادة ، ولعل هذا يشكل دافعاً للمعلمين والباحثين في بذل المزيد من الجهد والبحث من اجل تامين تدريس أفضل وأكثر فاعلية، تناولت العديد من الدراسات طرائق وإستراتيجيات التفكير في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية وغيرها من المواد الدراسية وحاولت الكشف عن أثرها في تنمية التفكير وفي مستوى التحصيل، وقد أثبتت اغلب هذه الدراسات فاعليتها وأثرها في رفع مستوى تفكير وتحصل الطلبة مما يؤكد أهميتها، إلا أن الدراسات التي حاولت الكشف عن ممارسة المعلمين الفعلية لهذه الإستراتيجيات كانت نادرة وان الكثير من المعلمين لا يستخدمون هذه الإستراتيجيات داخل الغرفة الصفية لوجود معوقات تحول دون استخدامها.

ففي دراسة ليومبكن (Lumpkink, 1991) هدفت الكشف عن أثر تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام منحى تدريسي نحو القدرة على التفكير الناقد و الاحتفاظ بمستوى الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الخامس والسادس الأساسي في ولاية ألبامـا (Albama) الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من(٣٥) طالبا من الصف الخامس و(٤٥) طالبا من الصف السادس، وقد تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية درست محتوى الدراسات

الاجتماعيـة مـع التركيـز علـى مهـارات الـتفكير النافـد، وأخرى ضـابطة درسـت المنهـاج بالطريقـة التقليديـة، حيث كانـت مـدة التطبيـق للبرنـامج خمسـة أسـابيع، وتم تطبيـق اختبـار كورنـل للـتفكير الناقـد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين أداء المجموعتين علـى اختبـار قيـاس الـتفكير الناقـد لـصالح الـصف السادس، وفروق تعزى للبرنامج في مستوى التحصيل و احتفـاظ الطلبـة بمحتـوى الدراسـات الاجتماعيـة لـصالح المجموعة التجريبية.

وأجـرى نيـومن (Newman, 1994) دراسـة حـول درجـة مـساهمة معلمـي الدراسـات الاجتماعيـة في تنميـة مهارات التفكير الإبداعي العليا في (١٦) دائرة من دوائر التربيـة في الولايـات المتحـدة الأمريكية، ولهـذه الغايـة تم إعـداد (١٥) معيـارا لمهـارات الـتفكير العليا، وضـمت في بطاقـة ملاحظـة واسـتبانه، وطبقت بطاقـة الملاحظـة علـى (٥٠٠) حـصة، أما الاسـتبانة فطبقـت علـى(٥٦) معلمـا للدراسـات الاجتماعية، وقـد تـبين أن(٤) مـن(١٦) دائـرة يـسهم معلمـو الدراسـات الاجتماعيـة في تنميـة مهـارات التفكير العليا بشكل مقبول.

وقـام والـدرون (Waldron, 1995) بدراسـة حـول تنمية مهارات التفكير الناقد لـدى الطلبـة المتميـزين أكاديميا في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تلقي التعليمات علـى مهـارات الـتفكير العليـا، مـن خـلال إسـتراتيجية تعليمـات تتطلـب الحـوار مـع الـنفس وتعليمـات تتطلـب الحوار مع الآخر وقد تكونت عينة الدراسة من عينتين من الطلبة المتفوقين في الصفين السابع و الثامن، وقـد استخدم الباحـث اختبـار الـتفكير الناقـد لـ (أنيس- وبـر) واختبـار واطسون- جلسر للتفكير الناقد، واختبار كورنل للتفكير الناقد، وقـد أشـارت النتـائج إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحـصائية بـين المجمـوعتين الـضابطة و التجريبيـة علـى الاختبارات الثلاث السابقة، وذلك لـصالح المجموعة الـتي تلقت التعليمات التي تتطلب حوارا مع الآخرين.

أمـا دراسـة زيغـان (١٩٩٣) فهـدفت إلى معرفـة أثـر طريقتي الاكتشاف في التاسع الأساسي في الأردن، اختيرت عينة الدراسة عشوائيا حيث بلغ عدد أفرادها (٤١) طالبا في الـصف التاسـع الأساسـي مـن مدرسـة ابـن الهيـثم، قـسمت إلى مجمـوعتين: الأولى خـضعت لتـدريس فـصل مـشكلات الميـاه في الـوطن العربـي بطريقـة الاكتشاف، والثانية خضعت لتدريس الفصل نفسه بطريقة الاستقـصاء، وكانت اللقـاءات مـصممة لتنميـة مهـارات التفكير الإبداعي ومكوناته الأساسية في الطلاقة و المرونة والأصالة من خلال النشاطات التعليمية، استخدم الباحث مقياس تورانس(Torance) للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) المعدلة للبيئة الأردنية، وجرى التأكد من صدق و ثبات المقياس، وكشفت النتائج عن : ظهور أثر واضح في تنمية التفكير الإبداعي بعد تطبيق الاختبار على طلبة الصف

التاسع الأساسي- لم تجد الدراسة فرقا ذا دلالة بين طريقتي التدريس في اختبار التفكير الإبداعي، ويستدل على ذلك من خلال التكافؤ في المتوسطات الحسابية لنتائج طلبة الصف التاسع الأساسي.

أما دراسة كيرستنسن (Christensen, 1996) فقد هدفت إلى معرفة مهارات التفكير الناقد التي تمارس في مدارس أوهاما في الولايات المتحدة، و تكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: تفاوت ممارسة معلمي المرحلتين الابتدائية و الثانوية لمهارات التفكير الناقد. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي المرحلة الابتدائية في الزمن الذي يقضونه في ممارسة مهارات التفكير الناقد داخل الغرف الصفية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معلمي المرحلتين مهارات التفكير الناقد يعزى للخبرة و المؤهل العلمي.

وقام ميلانكون وآخرون (Melancon;at,el, 1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تعليم المعلمين أنشطة التفكير الناقد داخل المواد التعليمية المختلفة على تطوير التفكير الناقد لدى عينة من مستويات مختلفة من طلبة كل من: الثانوية (٢٠) طالبا، والابتدائي(٢٤) طالبا من العلوم السياسية (٢٤) طالبا من علم النفس، و(١٩) طالبا من مجموعة مركبة من الطفولة المبكرة ثنائيي اللغة وذوي الاحتياجات الخاصة عددهم(١١) طالبا في ولاية لاسفيجاس. وقد استخدمت الدراسة اختبار كرونيل للتفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن ما يؤثر في تطوير التفكير الناقد هو: المعلمون والبرامج وأدوات التقييم. أكدت على أهمية دور المعلمين في أن يفكروا بشكل ناقد حتى ينعكس ذلك على طلبتهم. وأوصت الدراسة بوجوب استخدام المعلمين في تدريبهم نشاطات التفكير الناقد بشكل أكثر كثافة، بالإضافة إلى تعليم التفكير الناقد من خلال برامج مستقلة خارج المنهاج المقرر.

وفي دراسة أجراها شيودو وتساي (Chiodo & Tsai, 1997) بهدف تعرف وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ومدى تمكنهم من تدريس مهارات التفكير الناقد، ولتحقيق ذلك تم ملاحظة سلوك المعلمين داخل حجرات الدراسة ملاحظة غير مباشرة عن طريق تسجيل أداءات المعلمين بجهاز فيديو ثم تحليل الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية تحليلا نوعيا، توصلت الدراسة إلى تدني مستويات المعلمين في استخدام إستراتيجيات تنمية التفكير الناقد، كما أن الكتب المدرسية لم تتضمن إرشادات لتنمية التفكير الناقد وانعكس ذلك على الطلاب اللذين لم تتوافر لديهم أي من مهارات التفكير الناقد.

وهدفت دراسة البوسعيدي (١٩٩٨) إلى معرف أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجة والحوار لتدريس

الجغرافية في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي في عمان، تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات التجريبية الأولى وبلغ عدد أفرادها(٧٠) طالباً درست بطريقة الاكتشاف الموجة والتجريبية الثانية وبلغ عدد أفرادها(٧٠) طالباً درست بطريقة الحوار والمجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها(٧٠) طالباً درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لطريقة الاكتشاف الموجة والحوار في تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي.

وأجرى الخريشة (٢٠٠١) دراسة هدفت معرفة مدى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكيريين الناقد و الإبداعي لطلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٣٣)معلما من معلمي قصبة المفرق، وتم تطبيق استبانه للتعرف على آرائهم في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكيريين الناقد والإبداعي من خلال ملاحظاتهم مباشرة داخل غرفة الصف، تكونت كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة من(٥٥)مظهرا سلوكيا تسهم جميعها في تنمية مهارات التفكير العليا، ارتبط (٢٤) مظهرا منها مع التفكيريين الناقد و الإبداعي، ودلت النتائج على تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة من خلال آراء المعلمين أومن خلال ملاحظاتهم وقد كان مستواهم اقل من المستوى المقبول تربويا.

أما الدراسة التي أجراها بشار(٢٠٠٣) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكيريين الناقد و الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبا وزعوا على مجموعتين: ضابطة و تجريبية، تكونت كل منهما من (٣٤) طالباً، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الثلاث(تحليل البيانات ونمذجتها، صياغة التنبؤات، حل المشكلات مفتوحة النهاية) في تنمية التفكيريين الناقد والإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.وتبين أيضا أن قدرة هذا البرنامج على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالب.مما يوضح إمكانية تطوير مستويات التفكير العليا التي تتضمن نوعي التفكيريين الناقد والإبداعي من خلال برامج تعليمية توجه لهذه الغاية.

وأجرى الرواضية (٢٠٠٣) دراسة هدفت الكشف عن المعيقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، تألفت عينة الدراسة من (٢٧٣) معلماً ومعلمة في مدارس محافظة الجنوب تم تصميم استبانه اشتملت على (٣١) فقره موزعة على أربعة مجالات أظهرت النتائج أن العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي من أكثر المعوقات التي

تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للطرائق الحديثة للتدريس.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة، أن أغلب الدراسات ركزت على إستراتيجيات حل المشكلات والاستقصاء والاكتشاف والمناقشة في التدريس، دراسة زيغان (١٩٩٣) ودراسة البوسعيدي (١٩٩٨) حاولت أغلب الدراسات السابقة الكشف عن أثر هذه الإستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي مثل دراسة البوسعيدي (١٩٩٨) ودراسة الخريشة (٢٠٠١) ودراسة بشار (٢٠٠٣). كانت نتائج الدراسات تتمثل بوجود أثر ذو دلالة لصالح إستراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير. قليل من الدراسات التي بحثت في الصعوبات التي تحول دون استخدام المعلمين لإستراتيجيات التدريس مثل دراسة الرواضية (٢٠٠٣) وقد امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها حاولت الكشف عن إستراتيجيات التدريس ومعرفة مدى ممارسة المعلمين لها والكشف عن تقديراتهم لأهميتها وعن الصعوبات التي تحول دون استخدامها في التدريس.

مشكلة الدراسة

برزت أمام المؤسسات التربوية مشكلات تتمثل في تدني مخرجات التعليم بعامة وتعليم التربية الاجتماعية والوطنية بخاصة، وتدني في مستويات التفكير وخاصة التفكير الناقد والإبداعي عند الطلبة، وأن التعليم بشكل عام لا يزال متأثراً بالطابع العام السائد الذي مفاده أن عملية تراكم كم هائل من المعلومات والحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وهذا بدورة ينعكس على دور المعلم في حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف عن طريق التلقين التي تنهك الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل ونقد و تقويم.

ويعتبر كثير من المدرسين والتربويين أن مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هدف تربوي يضعونه في مقدمة أولوياتهم، إلا أن هذا الهدف غالباً ما يصطدم بالواقع عند التطبيق لعدم توفر الخبرات الكافية للمعلمين في تنمية مهارات التفكير وعدم توفر الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة والمعوقات الإدارية والتنظيم المدرسي (الرواضية، ٢٠٠٣، ص١٢٤) مما يتطلب الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام إستراتيجيات تنمية التفكير، ومعرفة الممارسات الفعلية لتلك الإستراتيجيات .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن أهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير التي ينبغي على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ممارستها، ومدى ممارسة المعلمين الفعلية لتلك الإستراتيجيات ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه

المعلمين في تنفيذ هذه الإستراتيجيات ، الأمر الذي يمكن أن يساعد المعلم في تكييف أساليبه وطرائقه وإستراتيجيات تدريسه للمادة حتى تتطابق مع أنماط التفكير وإستراتيجياته عند الطلبة وإكسابهم المهارات والقدرات التفكيرية ويمكن المواءمة بين أساليب التدريس وطرائق تعلم الطلبة ، فكل طالب يتعلم بطريقة مختلفة عن الآخر بحسب ما يتمتع به من قدرات عقلية. كما يمكن أن تسمح للطلبة بتوسيع قابليتهم لتطوير قدراتهم على التفكير على امتداد صفوف مرحلة التعليم الأساسي.

أسئلة الدراسة

تتمثل المشكلة الأساسية للدراسة بالأسئلة الآتية :

س١ ما درجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميها؟

س٢ ما درجة ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير؟

س ٣ ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في تنفيذهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير؟

س٤ هل هناك علاقة ارتباطيه بين ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها :

١- التعرف على واقع التدريس وواقع استخدام معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لإستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس طلبة مرحلة التعليم الأساسي.

٢- الكشف عن مدى ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير لما يساعد في الكشف عن واقع تدريس المعلمين لهذه المادة و الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية .

٣- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الاجتماعية و الوطنية في استخدام إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير و محاولة معالجة هذه الصعوبات.

٤- الكشف عن درجة تقدير معلمي مادة التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية لأهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

أهمية الدراسة

بما أن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى عنه للإنسان في حياته اليومية بشكل عام و حياته الدراسية بشكل خاص فيبدو أن التعلم الفعال لمهارات التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لان العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي تفرضها التطورات التكنولوجية ، و ربما النجاح في التحديات يأتي من خلال تنمية مهارات التفكير بأشكاله المختلفة من خلال استخدام إستراتيجيات خاصة به.

وتنبع أهمية الدراسة من أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وهي من الأهداف التي تسعى مادة التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي إلى تحقيقها ،ومن أهمية إستراتيجيات تدريس التفكير و الدور الذي تحققه في تنمية مهارات التفكير في عصر نحن في أمس الحاجة فيه إلى تنمية مهارات التفكير لدى طلبتنا في المدارس لمواكبة التطورات في مختلف مجالات الحياة التي تواجهنا و التي لا يمكن أن تتحقق من خلال أساليب وطرائق التدريس التقليدية التي تقف عائقا أمام تحقيق الأهداف في ظل العصر الحالي.

وتتماشى هذه الدراسة مع الأهداف التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم في الأردن والى التأكيد على مواكبة التطورات والمشاركة الفاعلة في صنعها والتأكيد على تبني منهج التفكير العلمي والتعامل مع علوم تكنولوجيا العصر وزارة التربية والتعليم (١٩٩٩)، ص ص٦- ٢١] وبالتالي جاءت هذه الدراسة للكشف عن أهم الإستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها معلمي مادة التربية الاجتماعية و الوطنية في تنمية مهارات التفكير المختلفة ، ومدى ممارستهم لها في تدريس طلبة المرحلة الأساسية من خلال التعرف والكشف عن الصعوبات التي تواجههم في توظيفها في التدريس.

مصطلحات الدراسة

١- معلمو التربية الاجتماعية والوطنية: المعلمون والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن والمعينون من قبل وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية.

٢- استراتيجيات التفكير: مجموعة من الإجراءات والممارسات والطرائق المخططة التي يستخدمها معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في العملية التعليمية لتحقيق أهداف محددة.

٣- درجة الأهمية: الدرجة التي يقدرها المعلمون لأهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير المتضمنة في فقرات أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

٤- درجة الممارسة: وهي الدرجة التي يقدرها المعلمون لممارستهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير

المتضمنة في فقرات أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

٥- الصعوبات: وهي كل ما يحول دون استخدام وتوظيف معلمين مادة التربية الاجتماعية والوطنية بمرحلة التعليم الأساسي لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في تدريس تلك المادة و تقف عائقاً أمامهم. والتي تقاس بالأداة المتعلقة بالصعوبات التي تواجه المعلمين في ممارساتهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

٦- مرحلة التعليم الأساسي: ويقصد بها لإغراض الدراسة المرحلة الدراسية التي تمتد من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي فقط، وقد تم استثناء الصفوف من الأول إلى الثالث الأساسي (الحلقة الأساسية الأولى) من الدراسة لأنة يقوم بتدريس هذه الصفوف معلمون غير متخصصين في مجال التربية الاجتماعية والوطنية.

حدود الدراسة

١- اقتصرت الدراسة على عينة اختيرت عشوائياً من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية.

٢- اقتصر تطبيق الدراسة على مديريات التربية والتعليم الأربعة التابعة لمدينة عمان.

٣- تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م .

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مديريات التربة والتعليم في عمان الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة الذين يدرسون في مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (٢٧٩) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من(١٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي مجتمع الدراسة منهم (٤٣) من تربية عمان لأولى و(٣٩) من عمان الثانية و (٣٣) من عمان الثالثة و(٢٥) من عمان الرابعة.

أدوات الدراسة

طريقة إعدادها وصدقها وثباتها

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحثان بإعداد أداتين : الأولى لقياس درجة الأهمية والممارسة لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، أما الأداة الثانية فتتعلق بالكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين خلال ممارستهم لتلك الإستراتيجيات . وقد تم تطوير أداتي الدراسة بإتباع الخطوات آلاتية :

١- الأداة الأولى (المتعلقة بقياس درجة الأهمية والممارسة لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير).

تم الرجوع إلى الدراسات السابق التي تناولت استخدام إستراتيجيات تدريس التفكير وتنمية المهارات ذات العلاقة في التربية الاجتماعية والوطنية مثل دراسة البوسعيدي(١٩٩٨) ومراجعة الأدب التربوي والمراجع والكتب المتعلقة بطرائق التدريس، حيث تم بناء فقرات الأداة في صورتها الأولية وتضمنت (٢٥) إستراتيجية من إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في صورتها الأولية.

صدق الأداة

تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من أساتذة الجامعات المختصين في أساليب وطرائق التدريس، ومعلمي التربية الاجتماعية ومشرفيها، كما طلب منهم إبداء الملاحظات من حذف وإضافة، وقد تم حذف (٦) إستراتيجيات وهي: المشاريع الفردية، الإثراء، الإسراع، تنمية الإحساس بالمسؤولية، تقويم البيئات المتنوعة، تنمية حب الاستطلاع، باعتبارها من الأعمال الفردية التي يمكن أن يستخدمها الطلبة أثناء استخدام المعلمين إستراتيجية التفكير في التدريس والتي يمكن أن تتحقق من خلالها، واستقرت الأداة بصورتها النهائية على (٢٠) إستراتيجية.

ثبات الأداة

تم عرض الأداة على عينة مكونة من (٢٣) معلما ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها وبعد مرور ثلاثة أسابيع عرضت الأداة نفسها على عينة الثبات مرة أخرى، ورصدت النتائج، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون للاختبار وإعادته(test-retest) فوجد بأنة يساوي (٠,٩٣) واعتبر ذلك مناسبا لإغراض الدراسة.

٢- الأداة الثانية (المتعلقة بقياس الصعوبات التي تواجه المعلمين في ممارستهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير).

توجيه السؤال المفتوح الآتي لمعلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي: برأيك ما هي الصعوبات التي تواجهك وتحول دون استخدامك لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير؟ وقد تم توزيعه على (٤٠) معلما ومعلمه من مجتمع الدراسة وتم الأخذ ببعض الصعوبات التي ذكرها المعلمين وتعديلها وإعادة صياغتها. كما تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت معوقات استخدام الإستراتيجيات التدريسية والصعوبات التي تواجه المعلمين في ممارستها، حيث تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تناولت المواد التعليمية بشكل عام ومواد الدراسات الاجتماعية بخاصة، ومن هذه الدراسة دراسة عطوة (١٩٨٧) ودراسة الرواضية (٢٠٠٣) حيث تم

الاستفادة منها في صياغة فقرات الأداة. في ضوء استجابات المعلمين على السؤال المفتوح والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومراجعة الأدب التربوي تم بناء فقرات الأداة في صورتها الأولية وتضمنت (٢٥)فقرة "صعوبة" من الصعوبات التي تواجه المعلمين وتحول دون استخدام إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في تدريسهم.

صدق الأداة

تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من أساتذة الجامعات المختصين في أساليب وطرائق التدريس، ومعلمي الدراسات الاجتماعية ومشرفيها، كما طلب منهم إبداء الملاحظات من حذف وإضافة، وقد تم حذف (٣) فقرات باعتبارها من الصعوبات الخارجة عن نطاق التأثير على استخدام إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير هي: الفكرة السائدة لدى الطلبة عن صعوبة المادة، ضعف خلفية الطالب في المادة، نقص في حوافز المعلم المادية. وأضيفت (٣) فقرات جديدة هي: النقص في عدد الحصص المقررة لتدريس المادة، عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين، تنظيم التفاعل الصفي داخل الدرس، واستقرت الأداة بصورتها النهائية على (٢٥) فقرة.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثباتها بعرضها على عينة مكونة من (٢٣) معلما ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها وبعد مرور ثلاثة أسابيع عرضت الأداة نفسها على عينة الثبات مرة أخرى، ورصدت النتائج، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون للاختبار وإعادته((test-retest وبلغ (٠.٩١) واعتبر ذلك مناسبا لإغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات المسحية الوصفية، حيث استخدم الباحثان الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لتقديرات افرد العينة على الفقرات الواردة في أداتي الدراسة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى، وللإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بفحص العلاقة الإرتباطية بين ممارسة المعلمين لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات تم استخراج معامل الارتباط بيرسونPearson Correlation عند مستوى الدلالة الإحصائية($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

• ما درجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس درجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميها، والبالغ عددها (٢٠) إستراتيجية، وتم ترتيبها تنازليا حسب أهميتها بناءاً على تقديرات أفراد العينة كما في الجدول رقم(١):

الجدول رقم (١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لدرجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر معلميها.

الرقم	الإستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	حل المشكلات	٣.٩٤	٠.٩٨	٥
٢	التعلم التعاوني	٣.٧٩	١.٠٦	١٠
٣	العصف الذهني	٤.٥٤	٠.٧٣	١
٤	المناقشة والحوار	٣.٢٨	١.١١	٢٠
٥	الطريقة التاريخية	٣.٨٥	١.١٤	٧
٦	الاكتشاف	٣.٧٦	١.١٦	١٣
٧	الأحداث الجارية	٣.٤١	١.١٥	١٧
٨	البيئة المحلية	٣.٣٥	١.٢٢	١٨
٩	الخرائط المفاهيمية	٣.٨٨	١.١٤	٦
١٠	الزيارات الميدانية	٣.٨٢	١.١٠	٨
١١	القصة	٣٣٤	١.٢٩	١٩
١٢	الاستقصاء	٤.١٤	٠.٩٢	٢
١٣	المشروع التعليمي	٣.٤٣	١.١٠	١٦
١٤	التمثيل ولعب الدور	٣.٨٠	١.١٠	٩
١٥	الفوق معرفية	٣.٧٢	١.١٣	١٤
١٦	التعليم المصغر	٣.٧٧	١.٢٠	١٢
١٧	الحقائب التعليمية	٣.٩٥	١.١١	٤
١٨	الأسئلة المركزة	٤.٠٢	٠.٩٨	٣
١٩	الخرائط المتتابعة	٣.٧٩	٠.٩٢	١٠
٢٠	التعليم المبرمج	٣.٦٧	١.١٥	١٥
		٣.٧٦	٠.٣٢	

يتضح من الجدول رقم (١) أن تقديرات المعلمين لدرجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في الأداة الكلية، كانت بدرجة كبيرة، حيث حصلت على متوسط حسابي(٣.٧٦) وانحراف معياري(٠.٣٢). وكانت أهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، الإستراتيجية رقم ٣ "العصف الذهني" التي حلّت بالترتيب الأول على مستوى الأداة من حيث الأهمية، وبدرجة تقدير عالية جداً، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٧٣). تليها الإستراتيجية رقم (١٢) "الاستقصاء" التي جاءت بالترتيب الثاني على مستوى الأداة وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٤.١٤) وبانحراف معياري (٠.٩٢) والإستراتيجية رقم (١٨) "الأسئلة المركزة" التي جاءت بالترتيب الثالث على مستوى الأداة وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٠٢) وبانحراف معياري(٠.٩٨). والإستراتيجية رقم (١٧) الحقائب التعليمية " التي جاءت بالترتيب الرابع على مستوى الأداة وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٩٥) وبانحراف معياري(١.١١). والإستراتيجية رقم(١) "حل المشكلات" التي جاءت بالترتيب الخامس على مستوى الأداة وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٩٤) وبانحراف معياري (٠.٩٨). أما أقل الإستراتيجيات أهمية من وجهة نظر المعلمين فكانت: الإستراتيجية رقم ٤ "المناقشة والحوار" التي جاءت بالترتيب العشرين والأخير على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٢٨) وبانحراف معياري(١.١١). تليها الإستراتيجية رقم " (١١) القصة" التي جاءت بالترتيب التاسع عشر على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٣٤) وبانحراف معياري(١.٢٩) والإستراتيجية رقم (٨") البيئة المحلية" التي جاءت بالترتيب الثامن عشر على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٣٥) وبانحراف معياري (١.٢٢). والإستراتيجية رقم٧ " لأحداث الجارية" التي جاءت بالترتيب السابع عشر على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٤١) وبانحراف معياري . (١.١٥) والإستراتيجية رقم (١٣) "الأحداث الجارية" التي جاءت بالترتيب السادس عشر على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٤٣) وبانحراف معياري (١.١٠).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

• ما درجة ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس درجة ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، والبالغ عددها(٢٠) إستراتيجية، وتم ترتيبها تنازلياً حسب أهميتها بناءاً على تقديرات أفراد العينة كما في الجدول رقم(٢):

الجدول رقم (٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لدرجة ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

الرقم	الإستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	حل المشكلات	٣.٣٥	١.٠٦	٧
٢	التعلم التعاوني	٣.٨٩	١.٠٥	١
٣	العصف الذهني	٣.٤٤	١.٢١	٤
٤	المناقشة والحوار	٣.٨٤	١.٠٠	٢
٥	الطريقة التاريخية	٢.٦٨	١.١٠	١٦
٦	الاكتشاف	٣.٣٠	٠.٩٧	٨
٧	الأحداث الجارية	٣.٤٠	١.٠٩	٥
٨	البيئة المحلية	٣.٣٧	١.٠٩	٦
٩	الخرائط المفاهيمية	٣.٢٥	١.١٨	٩
١٠	الزيارات الميدانية	٢.٧٢	٠.٩٨	١٥
١١	القصة	٣.٦٦	١.١٨	٣
١٢	الاستقصاء	٣.١٩	١.٠٩	١٠
١٣	المشروع التعليمي	٢.٦٣	٠.٨٤	١٧
١٤	التمثيل ولعب الدور	٣.١٣	١.٠٣	١١

تابع الجدول رقم (٢).

الرقم	الإستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	الفوق معرفية	٢.٥٣	٠.٨٧	٢٠
١٦	التعليم المصغر	٣.٠٨	٠.٨١	١٢
١٧	الحقائب التعليمية	٢.٥٩	٠.٨٥	١٨
١٨	الأسئلة المركزة	٢.٨٤	٠.٩٢	١٤
١٩	الخرائط المتتابعة	٢.٩٥	١.٠٦	١٣
٢٠	التعليم المبرمج	٢.٥٦	٠.٨٠	١٩
		٣.١٢	٠.٢٥	

يتضح من الجدول رقم (٢)أن تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي لدرجة ممارستهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير على الأداة الكلية، كانت بدرجة متوسطة، حيث حصلت على متوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٢٥). وكانت أعلى ممارسات لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية: الإستراتيجية رقم (٢) "التعلم التعاوني" التي حلّت بالترتيب الأول على مستوى الأداة من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٨٩) وبانحراف معياري (١.٠٥). تليها الإستراتيجية رقم (٤) "المناقشة والحوار" وجاءت بالترتيب الثاني من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير عالية. وحصلت على متوسط حسابي (٣.٨٤) وبانحراف معياري (١.٠٠). والإستراتيجية رقم (١١) "القصة" وجاءت بالترتيب الثالث من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير عالية، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٦٦) وبانحراف معياري (١.١٨). والإستراتيجية رقم (٣) "العصف الذهني" وجاءت بالترتيب الرابع من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٤٤) وبانحراف معياري (١.٢١). الإستراتيجية رقم (٧) "الأحداث الجارية" وجاءت بالترتيب الخامس من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٤٠) وبانحراف معياري (١.٠٩).

أما اقل الإستراتيجيات ممارسة في تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية فكانت: الإستراتيجية رقم (١٥) "الفوق معرفية" التي جاءت بالترتيب العشرون والأخير على مستوى الأداة وبدرجة

تقدير ضعيفة، وحصلت على متوسط حسابي (٢.٥٣) وبانحراف معياري .(٠.٨٧)تليها الإستراتيجية رقم (٢٠) "التعليم المبرمج" التي جاءت بالترتيب التاسع عشر وبدرجة تقدير ضعيفة، وحصلت على متوسط حسابي (٢.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٨٠). والإستراتيجية رقم (١٧) " الحقائب التعليمية" التي جاءت بالترتيب الثامن عشر وبدرجة تقدير ضعيفة، وحصلت على متوسط حسابي (٢.٥٩) وبانحراف معياري (٠.٨٥).. والإستراتيجية رقم (١٣) " المشروع التعليمي" التي جاءت بالترتيب السابع عشر وبدرجة تقدير ضعيفة، وحصلت على متوسط حسابي (٢.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٨٤)والإستراتيجية رقم (٥) "الطريقة التاريخية" التي جاءت بالترتيب السادس عشر وبدرجة تقدير ضعيفة، وحصلت على متوسط حسابي (٢.٦٨) وبانحراف معياري.(١.١٠)

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

● ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في تنفيذهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لكل صعوبة من الصعوبات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في تنفيذهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، والبالغ عددها (٢٥) صعوبة، وتم ترتيبها تنازليا حسب تقديرات أفراد العينة كما في الجدول رقم(٣):

الجدول رقم (٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، للصعوبات التي تواجه معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في تنفيذهم لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

الرقم	المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التخطيط لمهارات التفكير	٣.٦١	١.٠٣	١٥
٢	صياغة الأهداف المناسبة لمستويات التفكير	٣.٥٣	٠.٩٩	١٧
٣	تحليل محتوى الدرس بما يتناسب ومستويات التفكير	٣.٩٢	٠.٩٧	٧
٤	الوقت والجهد الذي يبذله المعلم لاستخدام إستراتيجيات التفكير	٣.٨٦	١.٠٦	٩

تابع الجدول رقم (٣).

الرقم	المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	ربط المادة بحاجات الطلبة لمهارات التفكير	٣.٢٤	١.١٦	٢٣
٦	عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية التفكير	٤.٠٥	١.٠٣	٦
٧	إدارة الصف وضبطه	٣.٣٧	١.١٠	١٩
٨	تقويم تعلم الطلبة لمهارات التفكير	٣.٥٧	١.٢١	١٦
٩	عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية التفكير	٣.٩٠	١.٠٩	٨
١٠	نقص الأجهزة والأدوات الضرورية لتنمية التفكير	٣.٨١	٠.٩٨	١٠
١١	ارتفاع العبء التدريسي للمعلم	٣.٦٦	١.٣٠	١٤
١٢	ضعف برامج إعداد المعلم قبل الخدمة	٤.١١	٠.٩٦	٤
١٣	النقص في عدد الحصص المقررة لتدريس المادة	٤.٥٤	٠.٧٩	٣
١٤	زيادة عدد الطلبة في الغرف الصفية	٤.٦٠	٠.٧٦	١
١٥	تدني مستوى برامج التدريب أثناء الخدمة	٤.٥٧	٠.٨١	٢
١٦	تنظيم التفاعل الصفي داخل الدرس	٣.٢٩	١.١٨	٢٢
١٧	عدم ملاءمة إستراتيجيات التفكير لطبيعة المادة الدراسية	٣.١٦	١.٢٣	٢٥
١٨	اختيار إستراتيجية التفكير المناسبة لموضوع الدرس	٣.٢٢	١.٢٣	٢٤
١٩	طبيعة محتوى منهاج مادة التربية الاجتماعية والوطنية	٣.٧٦	٠.٩٤	١٢
٢٠	وجود فجوة بين المادة النظرية والتطبيقات العملية	٣.٦٩	١.٠٦	١٣
٢١	حجم محتوى مادة التربية الاجتماعية والوطنية	٣.٣٠	١.١٠	٢٠
٢٢	عدم متابعة المشرف لاستخدام إستراتيجيات التفكير	٣.٤٤	١.٢١	١٨
٢٣	اعتياد المعلم على استخدام طرق التدريس التقليدية	٣.٣٠	١.٠١	٢٠
٢٤	عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين	٣.٧٨	٠.٩٩	١١
٢٥	عدم إلمام المعلمين بإستراتيجيات مهارات التفكير	٤.١١	٠.٩٦	٤
		٣.٧٣	٠.٢٥	

يبين الجدول رقم (٣) أن تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي للصعوبات التي تواجههم في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير على الأداة الكلية، كانت بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم(٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٢٥). وكانت أكثر الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية :الصعوبة رقم (١٤) "زيادة عدد الطلبة في الغرف الصفية" وجاءت بالترتيب الأول على مستوى الأداة، وبدرجة تقدير عالية جدا، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٦٠) وبانحراف معياري (٠.٧٦). تليها الصعوبة رقم (١٥)"تدني مستوى برامج التدريب أثناء الخدمة" التي حلّت بالترتيب الثاني، وبدرجة تقدير عالية جدا، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٥٧) وبانحراف معياري .(٠.٨١). والصعوبة رقم(١٣) " النقص في عدد الحصص المقررة لتدريس المادة" وحلّت بالترتيب الثالث، وبدرجة تقدير عالية جدا، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٧٩) . وجاءت الصعوبتان رقم (١٢) " ضعف برامج إعداد المعلم قبل الخدمة"، ورقم (٢٥) " عدم إلمام المعلمين بإستراتيجيات مهارات التفكير" بالترتيب الرابع، وبدرجة تقدير عالية، وحصلتا على متوسط حسابي (٤.١١).

أما اقل الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية فكانت :الصعوبة رقم (١٧) "عدم ملائمة إستراتيجيات التفكير لطبيعة المادة الدراسية" وجاءت بالترتيب الخامس والعشرون والأخير على مستوى الأداة، وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.١٦) وبانحراف معياري (١.٢٣). تليها الصعوبة رقم (١٨) "اختيار إستراتيجية التفكير المناسبة لموضوع الدرس" وجاءت بالترتيب الرابع والعشرون، وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٢٢) وبانحراف معياري (١.٢٣). والصعوبة رقم(١٦). " تنظيم التفاعل الصفي داخل الدرس" وجاءت بالترتيب الثاني والعشرون، وبدرجة تقدير متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٣.٢٩) وبانحراف معياري (١.١٨) .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

- هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) بين ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات؟

معامل الارتباط بيرسون = Pearson Correlation

0.43- تقريبا وهو دال عند مستوى ٠.٠٠٠ .

أي أن هناك علاقة طرديه دالة إحصائياً بين الصعوبات والممارسات أي انه كلما زادت الصعوبات قلت الممارسات.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة ممارسة معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، وبين درجة والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (- ٠.٤٢) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) وبالتالي وجود علاقة ارتباطيه سالبة (طردية) ودالة إحصائيا بين ممارسة المعلمين لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات ، بمعنى انه كلما زادت الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، فإن ذلك يؤدي إلى أن تكون ممارستهم لتلك الإستراتيجيات قليلة.

مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لدرجة أهمية إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في الأداة الكلية، كانت بدرجة كبيرة. وكانت أهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير، الإستراتيجية "العصف الذهني" التي حلّت بالترتيب الأول على مستوى الأداة من حيث الأهمية، وبدرجة تقدير عالية جداً.

وقد تعزى هذه النتيجة في ترتيب المعلمين لإستراتيجية "العصف الذهني" بالترتيب الأول من حيث الأهمية إلى توجهات وزارة التربية والتعليم في زيادة الاهتمام بهذه الإستراتيجية واستخدامها في التدريس وتدريب الطلبة عليها كما أن برامج إعداد المعلمين في الجامعات تحث الطلبة المعلمين على استخدام و تنمية مهارات العصف الذهني لدى الطلبة ، إضافة إلى أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال الدورات التي طرحتها وزارة التربية والتعليم لتدريب المعلمين على إستراتيجيات تدريسية جديدة تؤكد على استخدام مثل هذه الإستراتيجية وبيان أهمية استخدامها في التدريس وما تعود عليه بالنفع وثبات للتعلم لدى الطلبة، و قد تعزى أيضا هذه النتيجة لما في هذه الإستراتيجية من توجيه لتفكير الطلبة من خلال طرح الأسئلة الموجهة نحو التفكير العلمي السليم، والتفكير الواقعي من خلال استدعاء خبرات الطلبة المختلفة، للوصول إلى الهدف وإشراك الطلبة في الحصة وبالتالي إثارة دافعيتهم نحو التعلم .

أما اقل الإستراتيجيات أهمية من وجهة نظر المعلمين فكانت: الإستراتيجية "المناقشة الحوار" التي جاءت بالترتيب العشرون والأخير على مستوى الأداة وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين لازال يؤمن بأن مادة التربية الاجتماعية والوطنية مبنية على ثوابت لا مجال فيها للنقاش والتحاور مع الطلبة بل إن أسلوب المحاضرة وسرد المعلومات هو الأكثر ملائمة لتدريس مثل هذه المادة، وان استخدام الحوار مع الطلبة يحتاج جهداً أكبر من المعلم في تحضير الحصة و إدارة النقاش والفوضى التي تنتج عن استخدام مثل هذه الإستراتيجية ولا يستطيع المعلم السير في المادة المقررة وان المعلمين يحتاجون إلى مهارات إدارة الوقت والصف بشكل أكبر عند استخدام مثل هذه الإستراتيجية. وقد تكون هذه الإستراتيجية لا تنمي التفكير لدى الطلبة مقارنة مع الإستراتيجيات الأخرى مثل العصف الذهني، الاستقصاء، الأسئلة المركزة وحل المشكلات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

فقد أظهرت أن تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم لدرجة ممارستهم إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير على الأداة الكلية، كانت بدرجة متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لعدم امتلاك المعلمين لمثل هذه الإستراتيجيات أو تمكنهم منها وذلك لتعودهم على إستراتيجيات تدريسية قديمة تعلموا هم أنفسهم بها، ولقلة تدريبهم على استخدام مثل هذه الإستراتيجيات بالتالي جادت تقديرات متوسطة. كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة لما في استخدام مثل هذه الإستراتيجيات من عب إضافي على المعلم في التحضير للحصة، ولأنها تحتاج إلى مهارات وكفايات خاصة من المعلم في الضبط الصفي، وإدارة الوقت، ومراعاة الفروق الفردية.

وكانت أعلى ممارسة لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية: الإستراتيجية "التعلم التعاوني" التي حلّت بالترتيب الأول على مستوى الأداة من حيث الممارسة، وبدرجة تقدير عالية.

وقد تعزى هذه النتيجة لما في هذه الإستراتيجية من مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة، ونوع من البعد التقليدي وبالتالي تحفز الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، كذلك قد تعزى لأن الطلبة في مثل هذه الإستراتيجية يتعلمون من المعلم ومن بعضهم وقد أثبتت العديد من الدراسات بنجاح هذه الإستراتيجية في إيصال المعلومة للطالب بشكل جيد وأن الطالب

يفهم من زملائه وأقرانه بشكل أفضل وبالتالي تحفز الطلبة نحو التفكير.

أما اقل الإستراتيجيات ممارسة في تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية فكانت: الإستراتيجية "الفوق معرفية" التي جاءت بالترتيب العشرون والأخير على مستوى الأداة وبدرجة تقدير ضعيفة. وقد تعزى هذه النتيجة لعدم معرفة المعلمين بمثل هذه الإستراتيجية والمهارات اللازمة لاستخدامها في التدريس، ولقلة تدريب المعلمين عليها، وبالتالي فهي غير مألوفة لهم، كذلك يمكن أن تعزى لأن الوصول بالطلبة إلى مهارات التفكير فوق المعرفية تتطلب جهد ووقت كبيرين وهذا قد لا يتسنى للمعلم في صفوف مكتظة بالطلبة تعودوا على الأساليب والإستراتيجيات التقليدية والتي تعتمد في الأساس على الحفظ واسترجاع المعلومات فقط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي للصعوبات التي تواجههم في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير على الأداة الكلية، كانت بدرجة عالية. وكانت أكثر الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير: الصعوبة "زيادة عدد الطلبة في الغرف الصفية" وجاءت بالترتيب الأول على مستوى الأداة، وبدرجة تقدير عالية جدا.

وقد تعزى هذه النتيجة لأن في إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير تفريداً للتعلم وبالتالي تحتاج إلى وقت وجهداً أكبر للوصول بكل طالب إلى هذه المرحلة من التعلم وبالتالي الاصطدام بواقع زيادة عدد الطلبة في الغرف الصفية سيشكل صعوبة كبيرة على المعلم لاستخدام مثل هذه الإستراتيجيات في التدريس، كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة لافتقار المعلمين للكفاءات والمهارات اللازمة لهم للمزج بين أكثر من إستراتيجية في التدريس، وبالتالي التغلب على عائق الزيادة في عدد الطلبة في الغرف الصفية، فهذه مهارات يجب تدريب المعلمين عليها، وهي غير متوفرة في برامج إعداد المعلمين، بل إن مثل هذه البرامج تركز على تدريب المعلمين على استخدام بعض هذه الإستراتيجيات كل على حده.

أما اقل الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير في مادة التربية الاجتماعية والوطنية فكانت: الصعوبة "عدم ملائمة إستراتيجيات التفكير لطبيعة المادة الدراسية" وجاءت بالترتيب الخامس والعشرون والأخير على مستوى الأداة، وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة لأن قليل من تدريب المعلمين على استخدام مثل هذه الإستراتيجية سيوضع لهم كيفية استخدامها في أي مادة دراسية ومنها التربية الاجتماعية والوطنية . كذلك قد تعزى هذه النتيجة لأن طبيعة مادة التربية الاجتماعية والوطنية نفسها تحتوي على الكثير من الأمور الجدلية أو القابلة للنقاش فهي مرتبطة بواقع حياة الطالب وبالتالي المادة ملائمة لأن تدرس وتناقش ويثار فيها تفكير الطلبة من خلال استخدام المعلمين لمثل هذه الإستراتيجيات في تدريسها وان استخدام أية من هذه الإستراتيجيات من الممكن أن تلائم موضوعات مادة التربية الاجتماعية والوطنية كون طبيعة المادة تبحث في القضايا التي تتعلق بكافة نواحي الحياة وبالتالي فان استخدام أية إستراتيجيات قد تتناسب والموضوعات المختلفة التي تتناولها المادة الدراسية .خلافا عن أن إستراتيجيات تنمية التفكير تصلح لكل الموضوعات الدراسية بغض النظر عن طبيعة المادة الدراسية حيث أن الإستراتيجية تأخذ منحى منهجي أكثر من المنحى التدريسي وبالتالي فلا يوجد صعوبة في عدم ملائمة إستراتيجيات التفكير لطبيعة المادة الدراسية

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة (طردية) ودالة إحصائيا بين ممارسة المعلمين لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها أثناء تنفيذهم لتلك الإستراتيجيات

وقد تعزى هذه النتيجة لطبيعة النفس البشرية، فهي تبحث دائماً عن أسهل الطرق ،وأقلها جهد وهذه نتيجة منطقية ،والإنسان يتعلم من خبراته السابقة فكلما كانت الخبرة سعيدة أراد تكرارها والعكس للخبرات غير السعيدة وبالتالي إذا لمس المعلم صعوبة في تنفيذ إستراتيجية معينة فإنه سيقلل من استخدامها في المستقبل بناء على خبرته السابقة مع هذه الإستراتيجية كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة نظراً لتعدد الخيارات والبدائل التدريسية أمام المعلم ،فالإستراتيجيات التعليمية كثيرة ومتاحة أمامه وبإمكانه الاختيار من بينها بحيث يحقق أهدافه بأسهل وأسرع الطرق وبالتالي يبتعد في كثير من الأحيان عن إستراتيجيات تنمية مهارة التفكير إذا وجد فيها صعوبة أثناء التنفيذ .

التوصيات

١- عقد دورات تدريبية لمعلمي مادة التربية الوطنية على إستراتيجيات التدريس بشكل عام وإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير بشكل خاص.

٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء عملية التدريس ومحاولة تذليلها

وتخطيها.وذلك لوجود علاقة ارتباطيه ما بين ممارسة إستراتيجيات مهارات التفكير والصعوبات التي يواجهونها اثنا التدريس.

٣- تدريب المعلمين على إستراتيجية العصف الذهني وكيفية توظيفها بالعملية التعليمية التعلمية كونها من أهم الإستراتيجيات التي قدرها المعلمون.

٤- تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية التدريس الفوق معرفية كونها اقل الإستراتيجيات ممارسة.

٥- توجيه دعوة لوزارة التربية والتعليم في الأردن لخفض عدد الطلبة في الصف الواحد بحيث لا يتجاوز العشرين طالباً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم ،علي خيري . *المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، (١٩٩٤م).

أبو حلو وزملاؤه .*العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها*. جامعة القدس المفتوحة ، (١٩٩٥م).

بشار،موفق. *أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكيربين الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي*. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، (٢٠٠٣م).

البوسعيدي،محمد بن سيف. *أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه و الحوار لتدريس الجغرافية في تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، عمان ، (١٩٩٨م).

توماس.ن ، تيرنر، *ترجمة فخري رشيد خضر .أساسيات التدريس الصفي: الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية*. دبي : دار العلم ، (٢٠٠٥م).

جبر،سليمان. *تقويم طرق تدريس الجغرافيا و مدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية. مجلة الملك سعود ، العلوم التربوية* ، (١٩٩١م). ٣ (١)، ١٤٣- ١٧

الحموري،خالد. *أثر منهاج إثرائي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحوها لدى طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز*. رسالة دكتوراه غير

منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، (٢٠٠٤م).

الخريشة، علي. *مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكيرين الناقد والإبداعي لدى طلبتهم*. *مجلة مركز البحوث التربوية*. جامعة قطر، (٢٠٠١). ١٩ (١٠)، ١٣- ٤٥.

خضر، فخري رشيد. *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٦م).

الخوالدة، محمد. *أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جرش*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (٢٠٠٢م).

الدريج، محمد. *مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية*. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، (٢٠٠٣م).

الربضي، مريم سالم. *أثر برنامج تدريبي قائم على برنامج التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لتلك المهارات ودرجة ممارستهم لها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، (٢٠٠٤م).

الرواضية، صالح. *معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، ١٢(٢٠٠٣م). (٢٤)، ١٠١- ١٣٧.

زيغان، مازن. *أثر طريقتي الاستقصاء والاكتشاف كإستراتيجيتي تدريس للتربية الاجتماعية والوطنية في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (١٩٩٣م).

سعادة، جودت. *تدريس مهارات التفكير*. عمّان: دار الشروق للطباعة و النشر. ٢٠٠٣م.

عدس، محمد عبد الرحمن. *المدرسة و تعليم التفكير*. عمّان: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع. ١٩٩٦م.

عطوة، فوزي. معوقات تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم لمرحلة التعليم الأساسي، (١٩٨٧م).

عويـــضة،جميل. *التربية وأساليب تدريسها في المرحلة الابتدائية الأولى*. عمّان: دائرة التربية والتعليم الانروا الاجتماعية، (١٩٩٨م).

الغبيسي،محمد إسماعيل. *تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه و تنفيذه و تقويم عائده التعليمي*. بـــيروت: مكتبـــة الفـــلاح للنـــشر و التوزيع، (٢٠٠١م).

الفقهاء،عصام. *مستوى القدرة على الأداء الابتكاري : دراسة حالة طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن، مجلـــة الجامعـــات العربيـــة* . (٢٠٠١م). ٣٩(٣٩)، ٥- ٥٠.

القـــاعود، إبـــراهيم . *الدراسات الاجتماعية: مناهجها ،أساليبها ، تطبيقاتها*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع، (١٩٩١م).

اللقاني، أحمـد حـسين. *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، (١٩٩٩م).

اللقاني،أحمد حسين والجمل، علي. *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب، (١٩٩٦م).

هندي،صالح ذيـاب. *مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية*. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، (٢٠٠٦م). ٣٣(٢) ص ص٥٣٣- ٥١٧.

الهويدي ، زيد.الإبداع : *أهميته . اكتشافه . تنميته*. *دار الكتاب الجامعي*، العين : الإمارات العربية المتحـــدة، (٢٠٠٤م). فخرو، أنيـــسة. مظـــاهر العملية الإبداعية. المنامة، (١٩٩٣م).

وزارة التربية والتعليم. قانون رقم(٣) لعام١٩٩٤. *رسالة المعلـــم*. (١٩٩٩م). ٣- ٤(٣٩): ص ص٦- ٢١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Turner, Thomas.n. *Essentials of classroom teaching elementary social studies.Allen and bacon.*1994.

Lockwood, D.F. *Metacognition and critical thinking for effective learning.*June.26,2002 from the world wid web:file//A:/critical.html. 2002.

Hunter,E. *Focus on Critical thinking skills across the curriculum.*Nassp bulletin,75(532)p:72-76 .(1991).

William,S &Anna, W. *Intruduction to education, teaching in a diverse society.New jersey*: Prentice hall, inc.(1998).

Frankel, A. R. *Helping student think and value, strategy for teaching social studies*. second edetion, New jersey,Prince hall inc.Engelwood cliffs,p:160-170. (1980).

Mechaelis,J.U. *Social studies for children in democracy. New jersey*, Princehall inc. Engelwood cliffs. (1985).

Lumpkin,Cynthia. *Effect of teaching critical thinking skills on the critical thinking ability.*

Achievement and retention of social studies content by fifth and sixth graders. Dissertation abstracts international, (51)11, p3694-A. (1991).

Newman, Fred M. *Promoting Higher-order thinking skills in social studies:Overview of a studyof 16 high school departments.*Theory and research in social education ,xix(4),p324-340. (1991).

Waldron, Jaines. *The effect of two instructional stegist for critical thinking. Dissertation abstracts international,* (53) 6,p275. (1992).

Christensen, M. *Developing method for teaching Critical thinking for preservice social studies secondary teachers.* Dissertation abstracts international,45,p116-A.(1996).

Melancon, B. & Shauy, M.B. & Gaedke, B. & Moore, J. *Critical thinking skills: Levels of reserves elementary, secondary, and special education students.* Paper presented at the annual meeting of the national social science association april,Lasvegas.(1997).

Tsai, H. M & Chiod, J. J. *Secondary school teachers perspectives of teaching Critical thinking in social studies classes in the republic of chino.* The journal of social studies research, 21 (2), p1017-A.(1997).

The Performance of Social and National Education Teachers of Basic Stage in Jordan for Using Strategies of Developing Thinking skills, Valuing it, and the Difficulties they face

*** Hamed .A. Talafha; **Naseer. A . AlKhawaldeh**

** Associate prof, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan : ** Associate prof, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan*

(Received 11/1/1429H; accepted for publication 12/5/1429H.)

Abstract. This study aimed at clarifying the degree of the performance of Social and National Education Teachers of Basic Stage in Jordan for Using Strategies of Developing Thinking skills, Valuing it, and the Difficulties they face through the following questions:
The sample of the study consists of (140) teachers. The results showed the following:
Brain - storming strategy the most important one with means of (4.54).The Highest degree of teacher's performance was on cooperation learning strategy with the mean of (3.89).

The most of the difficulties are: a large number of students in the classroom period for teaching the course, and the weakness of teachers in having thinking skills strategies.

In the light of the results, the study recommended holding training sessions for teachers in using thinking skills strategies especially brain - storming strategy and its employment in teaching.